

الكرسي والشعور!!

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا


sadiqalsamarrai@gmail.com

أهتم بعلاقة البشر بالكرسي وأحاول جاهدا أن أفسرها وأفهمها ولكن بصعوبة بالغة ، لأنها علاقة معقدة ومركبة وذات تفاعلات وتطورات تشوشها ، وتغلّفها بطبقات من التصورات والتهيؤات ، التي يعجز الحصيف عن نقشيرها والوصول إلى لبها .

وفي كل مرة يتبيّن لي شيئا ما تحت قشرة غلاف يمكنني أن أزيله وأتمعن بما تحته ، واليوم أفرغتني آية في سورة البقرة وأيقظتني ، وكأنها أزلت كل قشرة وأظهرت الجوهر التفاعلي ما بين البشر والكرسي .

فالآية تقرن الفساد بغياب الشعور ، ولا تقرنه بمعرفة الفساد ، أي أن الفاسد وإن عرف ما يقوم به فاسدا لكنه لا يشعر به كذلك .

أعادتني هذه الآية إلى مرحلة بعيدة عندما كنت أذهب للمقابلات للقبول في برنامج الإقامة في الطب ، وذات مرة كانت مقابلتي مع رئيس قسم الطب ، ووجدته قد وضع مكتبه عند الجدار وجلس أمامه ، فعندما لاحظ إستغرابي قال: " الكرسي يسرقنا شعورنا" ، وما فهمت ذلك ، فالذي إعتدت عليه أن أقابل من يحدثني من وراء مكتب فخم ، وهذا الأستاذ يتفاعل معي بأسلوب آخر .

بقيت كلماته " الكرسي يسرقنا شعورنا" تتردد في ذاكرتي الكامنة ، وما هي تبرز اليوم ، وقد إستيقظت بإنبهار وسطوع .

نعم إن الكرسي يسرق شعور البشر ويبدل أحاسيسه ، ويحوّله إلى موجود من خشب ينتظر يوم إحتراقه القريب أو البعيد ، ويكون ذلك واضحا في الكرسي الذي في السلطة ، لأن الطاقة الفاعلة فيه لإذهاب الشعور تكون عاتية ومتناسبة مع درجة الكرسي ، أي كلما كان في رأس السلطة تكون المشاعر مفقودة أو ميتة تماما ، وتأتي بعدها درجات أو أشد منها إعتادا على موصفات

أهتم بعلاقة البشر بالكرسي وأحاول جاهدا أن أفسرها وأفهمها ولكن بصعوبة بالغة ، لأنها علاقة معقدة ومركبة وذات تفاعلات وتطورات تشوشها

في كل مرة يتبيّن لي شيئا ما تحت قشرة غلاف يمكنني أن أزيله وأتمعن بما تحته

اليوم أفرغتني آية في سورة البقرة وأيقظتني ، وكأنها أزلت كل قشرة وأظهرت الجوهر التفاعلي ما بين البشر والكرسي

الآية تقرن الفساد بغياب الشعور ، ولا تقرنه بمعرفة الفساد ، أي أن الفاسد وإن عرف ما يقوم به فاسدا لكنه لا يشعر به كذلك

بقيت كلماته " الكرسي يسرقنا شعورنا" تتردد في ذاكرتي الكامنة ، وما هي تبرز اليوم ، وقد إستيقظت بإنبهار وسطوع

نعم إن الكرسي يسرق شعور البشر ويبدل أحاسيسه ، ويحوّله إلى موجود من خشب ينتظر يوم إحتراقه القريب أو البعيد ، ويكون ذلك واضحا في الكرسي الذي في السلطة

كلما كان في رأس السلطة

شخصية البشر المقبور في الكرسي.

ولهذا فإن العلاقة ما بين البشر المرهون بالكرسي والمواطنين الفوارين بالمشاعر والعواطف , تكون متنافرة ويدركها على أنها عدوان عليه وحسب , ولا يمكنه مهما توهم أن يتمثل شيئاً من أحاسيسهم ومعاناتهم , ويبقى في سرابية وجود وفنتازيا متمادية في تحليقاتها , ومعززة من الحاشية المستفيدة من هذا الإذهال , والشروذ السقيم لصاحب الكرسي العقيم.

ويبدو أن بعض المجتمعات قد برزت فيها عقول نابهة حاذقة , فوضعت الأسس والضوابط التي تردع هذه الحالة , وتجد الدواء الذي قد يشافئها ولو لحين , وذلك بسنّ القوانين وتوزيع مراكز القوى وترتيب التوازنات , لكي تكون مسيرتها ذات إتجاهات إيجابية وتفاعلات نافعة للوطن والمواطنين.

وعلى مجتمعاتنا الحية الإنتباه إلى غياب الشعور من الكراسي , فبفقدانه تتحقق النكبات القاسيات.

فهل لنا أن نشعر لنكون!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiPilitic&Sentiment.pdf>

تكون المشاعر مفقودة أو ميتة تماماً , وتأتي بعدها درجات أو أشد منها إعتقاداً على موصفات شخصية البشر المقبور في الكرسي

أن العلاقة ما بين البشر المرهون بالكرسي والمواطنين الفوارين بالمشاعر والعواطف , تكون متنافرة ويدركها على أنها عدوان عليه وحسب , ولا يمكنه مهما توهم أن يتمثل شيئاً من أحاسيسهم ومعاناتهم

على مجتمعاتنا الحية الإنتباه إلى غياب الشعور من الكراسي , فبفقدانه تتحقق النكبات القاسيات. فهل لنا أن نشعر لنكون!!؟

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحن تعاون عربي رقبيا علوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2020 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار الثامن)

الشبكة تطفئ شمعتها العشرون وتدخل عامها الواحد والعشرون من التأسيس

20 عاماً من الضحى... 18 عاماً من الإنجازات "

رابط تحميل الكتاب

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

*** **

مؤسسة العلوم النفسية العربية
جائزة " شبكة العلوم النفسية العربية " قاسم حسين صالح للعام 2020

تتشرف شبكة العلوم النفسية العربية بإطلاق اسم:

" البروفيسور قاسم حسين صالح "

(علم النفس، العراق)

على جائزتها للعام 2020 المنصبة للأعمال العلمية في علوم النفس

تقديراً لمسيرته العلمية المتميزة

واعترافاً لما قدمه من خدمات جليلة لعلوم النفس على المستوى العراقي و العربي و الدولي

دعوة لتقديم الترشيحات للجائزة

الترشح للجائزة من بداية من 08 جانفي 2020 الى 30 نوفمبر 2020

شروط الترشح

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2020/APNprize2020.pdf

*** **

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>

*** **

المجلة العربية " نفسانيات "

مجلة محكمة في علوم وطب النفس

ملفات الأعداد القادمة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf>

عدد 68 – خريف 2020

الملف: الرعاية النفسانية للأشخاص ذوي الإعاقة

المشرف: د. عليوي عبد العزيز (علم النفس، المغرب)

يصدر بمناسبة اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة - 3 كانون الأول/ ديسمبر 2020

abdelazizalloui@yahoo.it

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 2020-10-30

دعوة للمشاركة في إثراء الملف

قواعد النشر بـ " المجلة العربية " نفسانيات "

www.arabpsynet.com/apn.journal/APNjournalNotice.htm